

اسم البرنامج: ما وراء الخبر.

عنوان الحلقة: التداعيات المحتملة لخطف رعايا أتراك ببيروت.

مقدمة الحلقة: إلسي أبي عاصي.

ضيوف الحلقة:

- محمد زاهد غول/كاتب في صحيفة الحياة.

- أسعد بشارة/كاتب في صحيفة الجمهورية اللبنانية.

- غسان جواد/كاتب صحفي.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٨/٩.

المحاور:

- مستقبل العلاقات التركية اللبنانية

- خيارات محتملة أمام تركيا

- حسابات إقليمية تخط الأوراق

السي أبي عاصي: أهلاً بكم، نصحت تركيا رعاياها بعدم السفر إلى لبنان في أعقاب اختطاف طيارين تركيين فجر الجمعة قرب مطار بيروت، وتأتي هذه الحادثة في سياق تحركات تستهدف المصالح التركية في لبنان على خلفية احتجاز لبنانيين في سوريا العام الماضي وتحميل أهالي المخطوفين تركيا مسؤولية احتجازهم.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: كيف سينعكس هذا التصعيد في استهداف مصالح تركيا في لبنان على مستقبل العلاقات بين البلدين؟ وما هو المطلوب من أنقرة وبيروت لإبقاء علاقاتهما بمنأى عن تأثيرات الأزمة السورية؟

في عملية أخذت طابعاً احترافياً وواضحاً اختطف مجهولون سموا أنفسهم زوار الإمام الرضا طيارين تركيين، وطالبوا أنقرة بالتدخل لإطلاق سراح محتجزين لبنانيين في سوريا في مقابل الإفراج عنهما، تركيا التي ردت بنصح رعاياها بعدم السفر إلى لبنان سارعت إلى الاتصال بلبنان الرسمي عبر رئاساته الثلاثة فسمعت استنكاراً وشجباً ووعداً بالتحقيق من أجل كشف غموض عملية الاختطاف التي وقعت قرب منطقة يتعارف اللبنانيون على أنها خاضعة أمنياً لسيطرة حزب الله.

[تقرير مسجل]

مريم أوبابيش: "أمان ربي أمان بيرجع الزوار بيطلع قبطان" هكذا عنون خاطفو طيار تركي ومساعدته فجر الجمعة في طريق مطار رفيق الحريري في بيروت بيانهم، خطوة تصعيدية تفتح ملفاً لم يغلّق وهو أزمة الرهائن اللبنانيين لدى لواء عاصفة الشمال في إزاز بسوريا منذ مايو عام ٢٠١٢ أقحم أهالي المختطفين اللبنانيين أنقرة في الموضوع باتهامها بعدم الضغط بما يكفي على الخاطفين للإفراج عن ذويهم، ماذا حدث بالضبط في طريق مطار رفيق الحريري في بيروت للضغط على تركيا؟ تؤكد جميع الروايات قيام مسلحين أختلف بشأن عددهم الفعلي أربعة أم ثمانية على متن سيارتين باعتراض حافلة يقودها سائق من آل زعيتر قاموا بخطف الطيار التركي ومساعدته وترك بقية الركاب السبعة، تبنت بعدها مجموعة تطلق على نفسها اسم زوار الإمام الرضا العملية واشترطت مبادلة التركيين باللبنانيين التسعة المخطوفين في سوريا، سارعت السلطات اللبنانية إلى تعزيز إجراءاتها الأمنية في محيط المطار وملاحقة الخاطفين والتحقيق مع سائق الحافلة، نفى المتحدث باسم أهالي المخطوفين أي علاقة لهم بالموضوع وقال إنهم علموا بالأمر عن طريق الإعلام، النفي لا ينفي وجود احتقان وتحركات سابقة من أهالي المخطوفين اللبنانيين ضد المصالح التركية ومنها الخطوط الجوية التركية في بيروت، فقد نظمت عدة اعتصامات أمام مقر الشركة بل واقترح بعض المحتجين المبنى في إبريل

نيسان الماضي، وكان اللبنانيون خطفوا في العيد الماضي مواطنين أتراكاً على خلفية نفس القضية ثم أفرجوا عنهم، وفي لبنان منقسم على نفسه قبل وبعد الثورة السورية أكثر لا يعرف ما مدى قدرة الدولة على احتواء الأزمة بأقل الخسائر، أما مستقبل العلاقات التركية اللبنانية فيبدو أنه رهن حسابات إقليمية تخط الأمور سنة بعد أخرى في انتظار بيان ما من جهة ما عنوانه أمان ربي أمان أخدمت نار الحروب والحروب بالوكالة بالمنطقة.

[نهاية التقرير]

إلسي أبي عاصي: موضوع حلقتنا ناقشه مع ضيوفنا من إسطنبول الكاتب الصحفي التركي محمد زاهد غول ومن العاصمة اللبنانية بيروت كل من أسعد بشارة الكاتب بصحيفة الجمهورية اللبنانية وغسان جواد الكاتب الصحفي اللبناني، نبدأ من عندك محمد زاهد غول يعني هل يبلغ الأمر فقط أن تدعو تركيا رعاياها بعدم السفر إلى لبنان والطلب من رعاياها ونصح رعاياها الموجودين في لبنان بالخروج من لبنان أم أن الضرر الذي سيعيب العلاقة بين لبنان وتركيا من جراء هذه العملية هو أكبر؟

مستقبل العلاقات التركية اللبنانية

محمد زاهد غول: ربما يكون هناك تصعيد بشكل عام في العلاقة بين تركيا ولبنان في إذا ما كان هناك استمرار للاحتجاز الموجود على الأرض اللبنانية حيث أن هذين المواطنين التركيين تم اختطافهما على مقربة ومسمع من الجيش اللبناني حيث كان يبعد عن مكان الاختطاف نحو ٣٠٠ متر في منطقة تعتبر كما أشرت بالتقرير على أنها محصنة بشكل جيد، ولكن على الصعيد الشخصي وعلى الصعيد العلاقة بين لبنان وتركيا نستطيع أن نؤكد أنها حتى الآن تتمتع أنها علاقة جيدة للغاية حيث اتصل وزير الخارجية أحمد داود أوغلو بدولة الرئيس نجيب ميقاتي وكذلك تحدث مع رئيس البرلمان ومجلس النواب السيد نبيه بري اليوم تحدثوا حول هذه القضية وكان هناك وعود لبنانية قاطعة أنهم سيعملون قصارى ما في جهدهم لحلحلة مثل هذه المسألة وحل هذه النقطة بشكل سريع وعاجل.

إلسي أبي عاصي: تتحدث عن تصعيد محمد زاهد غول ما شكل هذا التصعيد؟ ما هو الشكل الذي يمكن أن يتخذه؟

محمد زاهد غول: يعني هناك مثلاً هناك قوات حفظ سلام تركية ضمن إطار حلف اليونيفيل العالمي على سبيل المثال بإمكان تركيا أن تسحب قواتها من لبنان بهذا السياق

ربما يوجد لديها بعض المصالح التجارية وكذلك بعض المصالح الاقتصادية التي ربما قد تتأثر بشكل مباشر، هذه هي الملامح العامة ولكن ليس المشكلة مع الحكومة اللبنانية بشكل عام ولا حتى مع الفرقاء السياسيين مهما كان توجهاتهم السياسية حتى أولئك الموالون للنظام السوري نستطيع أن نؤكد أن الحكومة التركية حتى هذه اللحظة تتمتع بعلاقات جيدة معها، وربط المسألة في موضوع المخطوفين تحديداً ليس هو الأساس وليس هو النقطة الجوهرية في هذه المسألة فيما أظن لأن جميع الفرقاء السياسيين في لبنان بما فيهم مثلاً السيد عباس إبراهيم بما فيهم وزير الخارجية اللبناني وهو محسوب على حركة أمل وكذلك أطراف أخرى من السياسيين اللبنانيين من الجهة الأخرى يعرفون المساعي التركية الحثيثة لإطلاق سراح اللبنانيين بدليل أن أيضاً دولة عربية وربما اسمها هي دولة قطر حاولت أيضاً في فترات سابقة أن يكون لها يد في هذا الموضوع وحاولت أيضاً لصالح هذه النقطة وحاولت إطلاق سراح هؤلاء الناس بالإضافة أن فرقاء لبنانيين كالشيخ سعد الحريري والنائب عقاب صقر أيضاً حاولوا بثتى الوسائل والسبل إلى أن القضية إلى حد ما نستطيع أن نؤكد أنها قضية معقدة لدى الجهة الخاطفة وهي لا يوجد لها مطالب واضحة من الجهات التي تستطيع أن تلبى مثل هذه المطالب إذن نحن لا نتحدث فقط عن موضوع.

إلسي أبي عاصي: إذن وضحت الفكرة سنعود لنناقش كل هذا كل الذي طرحته، إلى أسعد بشارة الآن أسعد بشارة يعني الكل نفى أي ضلوع وتحديدًا هنا أتحدث عن أهالي المختطفين في إزاز نفوا أن يكونوا ضالعين في مثل هذه العملية، من تبنى هذه العملية هي مجموعة تدعى مجموعة الإمام الرضا هل من معلومات عن يمكن أن يكون عنمن يمكن أن يقف وراء هذا الاختطاف؟

أسعد بشارة: لا ليس هناك من معلومات عنمن يمكن أن يقف وراء الاختطاف ولكن هناك مؤشرات على الأرض تعطي الكثير من العلامات إلى اتجاه ما، المنطقة كما تفضلت هي منطقة يسيطر عليها أمنياً حزب الله بالكامل سبق أن جرى عليها الكثير من عمليات الخطف مثلاً عملية خطف جوزيف صابر الذي اقتيد داخل الضاحية واختفى أثره ولم يعد هناك مجال للسؤال عنه، أيضاً عائلة المقداد نفذت عملية خطف وقطعت طريق المطار بالتالي نحن اليوم نتحدث عن عملية منظمة وهذا يعطي مؤشراً هاماً بأن هناك جهة ما أعطت معلومات إلى أن الطيار التركي وزميله موجودان في هذا الباص وهذا لا يمكن أن يكون به عمل فردي، لا أريد أن أذهب إلى نظرية المؤامرة ولكن أقول أنه بعد عمليات الخطف وبالسؤال عن الملاذ الأمن الذي يمكن أن يفتاد إليه المخطوفان لا شك هناك أسئلة يجب أن توجه إلى حزب الله بالتحديد إذا لم يتم إطلاق سراح هذين المخطوفين في الساعات المقبلة يكون هناك الكثير من علامات الاستفهام لأنه لا يمكن

على بعد مئات الأمتار من مطار بيروت الدولي على هذا الأوتستراد الذي يسيطر عليه حزب الله أمنياً والذي تغيب عن الدولة لا يمكن إلا أن يُسئل الحزب عن هذا الموضوع.

إلسي أبي عاصي: ما رأيك غسان جواد يجب أن يُسئل حزب الله إذا لم يتم إطلاق سراح الطيارين التركيين ما رأيك؟

غسان جواد: يعني في الواقع طريق المطار هي طريق خاضعة للسيطرة الأمنية اللبنانية وكما قال ضيفك التركي بأنها تبعد عملية الخطف عن الجيش اللبناني ٣٠٠ متر ولكن في النهاية حزب الله كطرف معني بهذا الأمر ربما يكون جزءاً من الحلول على المستوى السياسي العام إذا ما صفت النوايا وإذا ما قررت أنقرة ومختلف الدول التي تتعاطى بهذا الملف بالتعاطي معه كما يليق بملف إنساني من هذا النوع.

إلسي أبي عاصي: لكن ربما استمعت قبل قليل إلى محمد زاهد غول يقول إن اللبنانيين يعرفون المساعي التي بذلتها تركيا ومعها أيضاً دولة قطر في جانب من هذه المساعي من أجل إطلاق سراح المختطفين وهي ما زالت في طور هذه الوساطة؟

غسان جواد: في الواقع هنالك تسويق تركي متعمد منذ سنتين لا أحد مقتنع في لبنان بأن تركيا لا تستطيع الضغط على الجهة الخاطفة خصوصاً وأن إعزاز تبعد مئات الأمتار أو الكيلومترات بعض الكيلومترات عن الحدود التركية، المخابرات التركية تحصي أنفاس المسلحين الذين تمدهم والذين يدخلون من تركيا إلى الشمال السوري وبالتالي تستطيع تركيا أن تلعب دوراً حاسماً وسريعاً في إطلاق سراح هؤلاء، ولكن منذ البداية بدا أن هذا الملف هو ربط نزاع مع لبنان مع المقاومة في لبنان وله خلفيات مذهبية نشاهدها على مستوى كل المنطقة وهنا قد أعطي مثلاً بسيطاً تم خطف هؤلاء اللبنانيين قبل أن يعلن عن أن حزب الله يشارك في القتال بسنتين تقريباً.

إلسي أبي عاصي: ولكن في ظل كل هذه المعطيات غسان جواد هل كل ما نتحدث به يبرر عملية الخطف؟

غسان جواد: طبعاً لا أحد يبرر عملية الخطف ولكن نحن نحمل أنقرة وحكومة أردوغان مسؤولية ما وصلت إليه الأمور، هؤلاء المواطنين الأتراك بالتأكيد أبرياء كما المواطنين اللبنانيين أبرياء اليوم نحن أمام وقائع جديدة على الحكومة التركية أن تتعامل معها وأن تضغط باتجاه إطلاق سراح جميع المخطوفين اللبنانيين أو الأتراك وأما بخصوص زيارات المسؤولين اللبنانيين فقد كان المسؤولون اللبنانيون يستمعون إلى كلام إيجابي جداً من الجانب التركي ولكن دون مفاعيل على الأرض وكانت آخر مبادرة قام بها

اللواء عباس إبراهيم بمسألة إطلاق سراح السجينات وفعلاً أطلق سراح بعض السجينات من قبل النظام في سوريا ولكن لم يتم إطلاق سراح أي مختطف من هؤلاء كتعبير عن حسن نية، وفي هذا المعنى ربما بدت عملية الخطف عندما بدا وكأن الملف أقفل وكان هؤلاء اللبنانيين أصبحوا منسيين وكأن لا أهل لهم ولا قدرة لأحد على إنقاذهم، ويقول الإمام علي عليه السلام ردوا الشر بالشر فلا يرد الشر إلا بشر مثله.

خيارات محتملة أمام تركيا

إلسي أبي عاصي: طيب محمد زاهد غول ما هي اليوم الخيارات أمام تركيا في حال يعني الدولة اللبنانية تعد بأنها ستحاول وستقوم ما يوسعها من أجل إطلاق سراح هذين الطيارين إذا لم تتجح في ذلك ما هي الخيارات اليوم أمام تركيا؟

محمد زاهد غول: تركيا عملياً ليس لها خيارات إلا الضغط المباشر على الحكومة اللبنانية التي تعهدت بإطلاق سراح هؤلاء الناس وتريد وبذلك تستطيع الحكومة اللبنانية أن تثبت ليس فقط لتركيا وإنما للعالم أجمع أن هناك سيادة للقانون وسيادة للأمن اللبناني على الأرض وهذه النقطة تتحقق من خلال إطلاق سراح هذين المواطنين التركيين، ولكن أود أن أقول حقيقة لضيفكم الذي تحدث من بيروت أن الشر لا يرد إلا بالشر إن هناك واضح من كلامه أن هناك عملية عقاب لتركيا لمواقفها في سوريا، الموضوع لا يتعلق بموضوع المخطوفين لأن جميع الفرقاء اللبنانيين كما أسلفت في حديثي متيقنون حق اليقين وعلم اليقين أن تركيا ساعية وتتمنى أن تحل هذه القضية ليس فقط من أجل هذين المختطفين اليوم وإنما أيضاً لأن هذه المسألة لها انعكاسات خطيرة بشكل عام على الداخل اللبناني، وكانت الحكومة التركية منذ بداية الأزمة قالت أنها تتمنى أن تحل هذه القضية لئلا تكون لها انعكاسات سلبية في الداخل اللبناني الذي قابل للاشتعال بأي شكل من الأشكال في أبسط الأمور، لذلك تركيا حريصة من محبتها للبنان و صداقتها للبنان ووفاءها للبنان أن تحل مثل هذه القضايا ليس لأنهم مواطنون من مذهب معين تحديداً لأن تركيا أولاً لن تنظر إلى المسألة إلا من جانب إنساني ولم تنظر إلى مسألة..

إلسي أبي عاصي: سنتابع هذا النقاش وتحديداً إمكانية الحفاظ على العلاقة اللبنانية التركية بمنأى عن الأزمة السورية، لكن بعد الفاصل نرجو أن تبقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

إلسي أبي عاصي: أهلاً بكم من جديد في هذه الحلقة التي تناقش التدايعات المحتملة لحادثة اختطاف الطيارين التركيين في لبنان على العلاقات التركية اللبنانية، أسعد بشارة

من بيروت ربما استمعت إلى ما قاله ضيفنا من تركيا تقول إن المختطفين ليسوا هم عنوان هذه العملية أي يعني المختطفين في إعزاز ما رأيك في هذا الكلام؟

أسعد بشارة: أنا أعتقد أن قضية اللبنانيين الأبرياء المختطفين ظلماً في إعزاز هي قضية محقة تماماً وأن الدولة اللبنانية فعلاً هي مقصرة في هذا الموضوع على الرغم من كل الزيارات المكوكية التي حصلت لتركيا وكل المحاولات التي لم تجد نفعاً ولكن هناك جانب آخر يتعلق بالنظام السوري الذي هو حليف لحزب الله، هذا النظام عندما أختطف حجاج إيرانيين في سوريا دخل في عملية تفاوض كبرى وسرية وأدت إلى نتائج مثمرة في النهاية وأطلق ألف سجين أو معتقل من المعارضة السورية لقاء الإفراج عن الحجاج الإيرانيين، ماذا يمنع النظام السوري اليوم من أن يكون مرناً مع حزب الله، من أن يقوم حزب الله مباشرة بمبادرة مع هذا النظام لكي يتم الإفراج عن اللبنانيين الأبرياء في إعزاز، هذا الأمر أنا باعتقادي يمكن أن يؤدي بنتيجة أكبر من اختطاف مواطنين تركيين بريئين وإعطاء رسالة لكل العالم بأن مطار بيروت الدولي أصبح بؤرة للخطف وبأن لبنان عاد إلى زمن مضى عندما كانت تحصل عمليات الخطف ويتم اختراع منظمات بأسماء وهمية وتبنى عمليات الخطف ثم يتم التفاوض فيما بعد هذه..

حسابات إقليمية تخطط الأوراق

إلسي أبي عاصي: ماذا يمنع غسان جواد يعني كما قال أسعد بشارة كانت هناك عملية لإطلاق سراح مختطفين إيرانيين في سوريا كما تحدثت قبل قليل مدير عام الأمن العام اللبناني حمل لائحة بأسماء بعض المعتقلين لدى النظام السوري وافق النظام على إطلاق جزء منهم وهو ربما ما لم يؤدي إلى إطلاق المختطفين في إعزاز، لماذا لا يتم الضغط على النظام السوري في هذا الموضوع خصوصاً وأن عملية الاختطاف حصلت في سوريا ويتم الضغط كما هو حاصل حالياً على تركيا لماذا؟

غسان جواد: في الواقع في هذا الشق التقني مؤخراً جرى إطلاق سجينات سوريات من ضمن الأسماء التي رفعها اللواء عباس إبراهيم..

إلسي أبي عاصي: بعض السجينات وليس اللائحة بأكملها.

غسان جواد: نعم، نعم وهذا كان تعبير عن حسن نوايا واستجاب النظام في هذا الجانب ولكن الجهة الخاطفة أصدرت بياناً قالت فيه بأن الأمور عادت إلى نقطة الصفر وأنها تريد أن تعيد التفاوض من البداية، في السياسة هي نتائج، وبالسياسة يراكم المرء ويقوم بخطوات سياسية ويحصد نتائجها، السياسة التركية على مستوى المنطقة ليست فقط على

مستوى العلاقة مع لبنان بدأت من صفر مشاكل ووصلت الآن إلى أنها تقريباً تركيا علاقاتها متوترة مع معظم جيرانها مع إيران العراق سوريا.

إلسي أبي عاصي: طيب ولكن ما دخل هذا بعملية الاختطاف؟

غسان جواد: أنا أقول بأن هذا جزء من السياسات التركية التي حدثت في المنطقة والتي أفضت اليوم إلى توتر العلاقات بين لبنان وتركيا أو بين اللبنانيين والحكومة اللبنانية.

إلسي أبي عاصي: طيب ما هذا بالضبط ما نسأل عنه سيد غسان جواد أنتم تحملون كامل المسؤولية إلى تركيا مع العلم أن للنظام السوري أيضاً ربما سلطة في موضوع إطلاق المختطفين اللبنانيين في إعزاز لماذا أيضاً لا يتم الضغط على هذا النظام؟

غسان جواد: أي سلطة في إعزاز للنظام السوري ليس للنظام السوري في الشمال الريف في الريف الشمالي أي سلطة، السلطة هي مع الجماعات المسلحة التي تدعمها تركيا وبعض الدول العربية المعروفة، والمخابرات التركية ولد صغير يعرف أن المخابرات التركية لو أرادت أن تأتي بهؤلاء اللبنانيين لما أخذت معها أكثر من نصف ساعة.

إلسي أبي عاصي: وهي لم تكن لديها، والنظام السوري أيضاً لم يكن لديه سلطة وتمكن من إطلاق المختطفين الإيرانيين من خلال صفقة؟

غسان جواد: صحيح جرى هذا من خلال صفقة والأترك كانوا جزءاً من هذه الصفقة فليقتضوا ويكونوا جزءاً من صفقة جديدة تخلص اللبنانيين وتخلص المختطفين الأترك الذين ندين اختطافهم ولا أحد يبرر اختطافهم، ولكن نحن نقول بأن سياسات حكومة أردوغان التي تترك أثراً سلبياً الآن في الداخل التركي وتترك أثراً سلبياً على مستوى المنطقة يجب أن تتوقف ويجب أن ينتبه الشعب التركي إلى أين توصله هذه السياسات بخلافات على مستوى المنطقة وبصراعات على مستوى المنطقة.

إلسي أبي عاصي: طيب محمد زاهد غول في نفس الوقت من العام الماضي أختطف في لبنان مواطنان تركيان عندما أفرج عنهما أفرج عن اثنين من المختطفين في إعزاز هل شجع هذا الأمر على مثل هذه العمليات؟

محمد زاهد غول: يعني أستطيع أن أؤكد لكم من يستمع إلى كلام الضيف من لبنان يظن أن كل القوى المقاتلة في الداخل السوري هم يأترون بأمر تركيا وأمر بعض الدول العربية، وهذا الكلام ربما كان ينطلي على بعض الناس أو بعض الجماهير قبل عام

واحد ولكن اليوم ما نشهده في داخل سوريا من عدم انتظام الكتائب المسلحة يدرك الجميع يقيناً أنه لا يوجد هناك دلالة لدولة معينة على الكثير من الكتائب المسلحة في الداخل السوري، فلا يستطيع عملياً لا تركيا ولا غير تركيا إلا بتدخل مباشر يعني ماذا يريد اللبنانيون..

إلسي أبي عاصي: رغم أن هناك إثباتات أود أن ألفت إلى أن هناك إثباتات أن المسؤول عن عمليات الخطف خطف اللبنانيين في إعزاز شوهد أكثر من مرة داخل الأراضي التركية وعند الحدود بين سوريا وتركيا التي هناك اعتقاد واسع أن تركيا لها نفوذ كبير فيها؟

محمد زاهد غول: تركيا تتمنى عملياً وهذا الأمر يدركه الجميع تتمنى عملياً أن تنتهي بسلام بشكل سريع من هذه القضية وهي تسعى جاهدة في هذا الأمر يدرك هذا الساسة اللبنانيون وغيرهم من الساسة الذين تابعوا هذه القضية عن كثب هذه هي النقطة الأولى، النقطة الثانية يعني أظن أن تركيا ستحاول كما تحاول الآن مرات ومرات من أجل حلحلة هذه القضية والوصول إلى نتيجة مهما كانت هذه النتيجة، ولكن تركيا لا توجد لديها عملياً ما يطلبه الخاطفون، الخاطفون لديهم طلبات في السابق من حسن نصر الله واليوم لديهم طلبات بشكل مباشر من النظام السوري.

إلسي أبي عاصي: أسعد بشارة أمام هذا الانقسام الذي رأيناه كيف يمكن لتركيا وللبنان أن يبقيا علاقتهما بمنأى عن كل ما يجري في سوريا ومنها عملية اختطاف اللبنانيين في إعزاز؟

أسعد بشارة: يعني أعتقد أن الأمور تجاوزت العلاقات الثنائية اللبنانية التركية اليوم يمكن إذا ما تم إطلاق سراح الطيارين في غضون ساعات وليس أكثر أما إذا تحول المخطوفان إلى مادة للتفاوض أعتقد أن العلاقات اللبنانية التركية ستتجه إلى المزيد من التآزم وصولاً ربما إلى انقطاع العلاقات، أنا أريد أن أذكر هنا توضيحاً على طريق المطار وهذه الرسالة السيئة التي أوصلتها إلى العالم كله أنه فعلاً لا يوجد قوى رسمية أمنية لبنانية ولو كان يوجد فعلاً قوى رسمية أمنية لبنانية بشكل فاعل..

إلسي أبي عاصي: لكن الضيف في تركيا قال إن عمليات الاختطاف ربما حصلت على بعد من ٣٠٠ متر من حاجز الجيش اللبناني؟

أسعد بشارة: ماذا ينفع وجود حاجز الجيش اللبناني إذا لم يتم ردع هؤلاء الخاطفين ومحاولة تعقبهم ومعرفة إلى أين اقتادوا المخطوفين، هذه العملية هي عملية مكتملة،

اليوم وصلت رسالة إلى العالم سيئة جداً أنا أتعاطف جداً مع أهالي المختطفين في إعزاز هذه قضية إنسانية ووطنية كبرى ولكن في ميزان الأرباح والخسائر ما حصل اليوم أدى إلى خسارة لبنان على الصعيد صورته، صورته أمام المجتمع العربي والدولي ومن الصعب ترميم هذا الموضوع إذا لم يتم الجهة الخاطفة ومن ورائها إذا لم يبادروا فوراً إلى إطلاق سراح هذين المخطوفين.

إلسي أبي عاصي: أشكركم جزيل الشكر من تركيا الكاتب الصحفي محمد زاهد غول حدثنا من اسطنبول من بيروت غسان جواد الكاتب الصحفي وأيضاً من بيروت أسعد بشارة الكاتب بصحيفة الجمهورية اللبنانية، بهذا تنتهي هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر نلتقي بإذن الله في قراءة جديدة فيما وراء خبر جديد إلى اللقاء.